

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : رأيت الحمصي في جبال الدّهْناء وما يليها وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمض وطعمها كطعمه وكذا نأكلها إذا أجمنا التمر حلاوته ؛ نتخمض بها ونستطيبها . وحمصة كسفينة هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب حمصة مُحَرَّكة ابن جندل الشيباني شاعر فارس نقله الصّاعاني وضبطه . وحمض بالكسر كورة بالشام مشهورة أهْلُها يمانون أي من قبائل اليمن قال سيبويه : هي أعجمية ولذلك لم تنصرف وقد تذكّر وقال الجوهري : حمض : بلاد يذكّر ويؤنث قال السندوبي : من أوسع مدُن الشام بها زهر عظيم ولها رساتيق . سُميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف من بني عمليق افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة 16 ثم زافقت ثم صولحت وقد نسب إليها خلق كثير من المُحدّثين وبها قبر سيّدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه . والحمص كحلز وقنّب أي بكسر الميم المشددة وفتحها قال الجوهري : قال ثعلب : الاختيار فتح الميم وقال المُبرّد بكسر الميم ولم يأت عليه من الأسماء إلاّ حلز وهو القصير وجلّق : اسم مَوْضِع بالشّام . انتهَى . وقال الأزهري : ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم ولا حكى سيبويه فيه إلاّ الكسر فهما مُختلِفان وقال أبو حنيفة : الحمص عربّي وما أقل ما في الكلام على بنائيه من الأسماء وقال الفرّاء : لم يأت على فعّل بفتح العين وكسر الفاء إلاّ قنّف وقلف وحمص وقنّب وخنّب وأهل البصرة اختاروا الكسر وأهل الكوفة اختاروا الفتح : حبّ م معرّف قال أبو حنيفة : هو من القطاني واحدته حمصة وحمصة قال صاحب المندحاج : وهو أبيض وأحمر وأسود وكبر سنّي ويكُون برّياً وبُستانيّاً والبرّيّ أحرّ وأشدّ تسخيناً وغذاء والبُستانيّ أجود والأسود أقوى وأبلغ في أفعاليه وهو نافخ مُلَيّن مُدرّ يزيّد في المنى والشّهوة والدّم قال بُقراط : في

الحِمَمُ جَوْهَرَانِ يُفَارِقَانِهِ بِالطَّبِخِ : أَحَدُهُمَا مِلَاحٌ يُلَايِسُ
 الطَّبِيعَ وَالْآخَرُ حُلَاوٌ يُدِرُّ الْبَوْلَ وَهُوَ يَجْلُو النَّمَشَ وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ
 وَيَنْفَعُ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ وَدُهُنُهُ يَنْفَعُ الْقُوبَاءَ وَدَقِيقَةُ يَنْفَعُ
 الْقُرُوحَ الْخَبِيثَةَ وَنَقِيعُهُ يَنْفَعُ أَوْجَاعَ الصَّرْسِ وَوَرَمَ اللَّيْثَةِ وَهُوَ
 يُصَفِّي الصَّوْتَ وَهُوَ مُقَوِّ لِلْبَدَنِ وَالذِّكْرَ وَلِذَلِكَ يُعْلَفُ فُحُولُ
 الدَّوَابِّ وَالْجِمَالِ بِهِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يُؤْكَلَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَلَا بَعْدَهُ
 بَلْ وَسَطُهُ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمِنْهَاجِ : وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ بَيْنَ طَعَامَيْنِ
 وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَقْتَضِي ذَلِكَ
 فَتَأْمَلْ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُنِيرِ الْحِمَّصِيِّ الْمِصْرِيِّ
 لِسُكُونِهِ دَارَ الْحِمَمِ السَّتِي فِي الْمَرْبَعَةِ بِمِصْرَ وَكَذَا عَمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
 مُنِيرِ الْحِمَّصِيِّ رَوَيْتَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ . وَبِهَاءٍ :
 حِمَمَةٌ جَدُّ أَبِي الْحَسَنِ رَاوِي مَجْلِسِ الْبِطَاقَةِ مَشْهُورٌ وَيُقَالُ لَهُ :
 الْحِمَّصِيُّ أَيْضًا لِذَلِكَ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْحَرَّانِيِّ الصَّوَّافُ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
 حَمْزَةَ بْنِ فَهْرٍ الْكِنَانِيِّ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُحْسَنِ
 التَّاجِرُ الشَّيْخِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ